



جامعة بنها

BENHA UNIVERSITY

www.bu.edu.eg

د/ محمد أسامة خليل - كلية الآداب بنها

Learn Today ... Achieve Tomorrow



كلية الآداب جامعة بنها

كلية التربية جامعة بنها

محاضرات مادة البلاغة العربية علم المعاني

كلية التربية قسم اللغة العربية

الفرقة الثانية عام

الموضوعات التي تم تدريسها في المحاضرات السابقة

- - نشأة علم المعاني
- الجملة العربية وأقسامها
- المسند والمسند إليه
- تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء
- أولاً : الخبر

- هدف الخبر وغرضه

- أضرب الخبر

ثانياً : الإنشاء

أ- الإنشاء الطلبي

١. الأمر

١. النهي

١. الاستفهام

• (٤) التمنى

• وهو طلب أمر مستحب لا يرجى حصوله لسببين:

• أ- كونه مستحيلاً

• مثل/ قول الشاعر

• ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

• ب- كونه ممكناً غير مضموع في نيّله أو الحصول عليه

• مثل/ قوله تعالى "يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون»

• أنواع التمنى

• إذا كان الشيء المستحب مما يرجى الحصول عليه كان طلبه تمنياً وهو ما يسمى (الترجي)

• مثل/ قوله تعالى "فعسى الله أن يأتي بالفتح"

- ألفاظ التمني
- أ- ألفاظ أصلية وهي (ليت)
- مثل/ ليت الشباب يعود يوماً
- ب- غير أصلية وهي ثلاثة ألفاظ
- ١- (هل) مثل/ قوله تعالى "فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا"
- ٢- (لو) مثل/ قوله تعالى "فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين"
- ٣- (لعل) مثل/ قول الشاعر
- أسرب القطا هل من يعير جناحه
- لعلّى إلى من قد هويتُ أطير؟! •

• (٥) النداء

• خروج أحرف النداء عن الأصل الذي وضعت له

• أ- قد ينزل البعيد منزلة القريب، فيكون فينادى بالهمزة أو أي، وذلك تدليلاً على شدة قربهِ من ذهن المتكلم مثل/ قول الشاعر

• أسكان نعمان الأراك تيقنوا

• بأنكم في ربع قلبي سكانُ

• (أسكان) استخدم الهمزة مع سكان نعمان رغم بعدهم المكاني إلا أنهم قريبين من القلب والعين.

• ب- قد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأى لأغراض وهي:

• ١- الإشارة إلى علو المرتبة:

• وفيه يجعل المتكلم بعد المنزلته كأنه بعد في المكان

• مثل/ قول أبي نواس

• يا ربّ إن عظمت ذنوبي كثرة

• فلقد علمت بأنّ عفوك أعظمُ

- ٢- الإشارة إلى انحطاط منزلة المُنادى ودرجته
- وكأن بُعد درجة المنادى فى الانحطاط بعد فى المسافة
- مثل/ قول الفرزدق فى هجاء جرير
- أولئك آبائي فجئني بمثلهم
- إذا جمعتنا يا جريرُ المجمع
- ٣- الإشارة إلى أن المنادى لشروود ذهنه وغفلته وكأنه غير حاضر أمام المنادى فى المكان نفسه
- مثل/ قول الشاعر
- يا جامع الدنيا لغير بلاغة
- لمن تجمع الدنيا وأنت تموت؟

- ألفاظ النداء التي تخرج عنه بالنداء عن المعانى الأصلية وتفهم من السياق
- ١- الإغراء ويعنى إغراء المظلوم حتى يتكلم
- مثل/ يا مظلوم تكلم
- ٢- التذبة وهو فى النحو النداء ب (وا)
- مثل/ فوا عجباً كم يدعى الفضل ناقص ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل
- ٣- التعجب مثل/ قول طرفة بن العبد
- يا لك من قبرة بمعمر!
- خلا لك الجو فبيضي واصفري
- ٤- الزجر/ النهر مثل/ قول الشاعر
- أفوادي متى المتاب المّا
- تصحّ والشيب فوق رأسي المّا

الذكر والحذف

١- ذكر المسند إليه:

- أهم أسباب ذكر المسند إليه
- ١ - زيادة الإيضاح والتقرير
- مثل/ قوله تعالى "أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون"
- المسند إليه هو (أولئك) وكرر مرتان في الآية الكريمة زيادة في التقرير -.
- ٢ - بسط الكلام والإطالة فيه
- مثل/ قوله تعالى "وما تلك بيمينك يا موسى* قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى"
- وكان من الممكن الإجابة على السؤال بكلمة (عصا) فقط، ولكن ذكرت الآية المسند إليه (هي) لإطالة الكلام -
- ٣ - إظهار تعظيم المسند إليه بذكر اسمه
- مثل/ حضر سيف الدولة
- حيث ذكر المسند إليه وهو (سيف الدولة)
- ٤ - التلذذ بذكره
- وهو حب ذكر المسند إليه وتكراره مثل/ الله ربى ، الله حسبي

٢- حذف المسند إليه:

- إن الأصل في المسند إليه هو ذكره ولكن يجوز حذفه إذا دل عليه سياق الكلام، أو إذا وجدت قرينة تدل عليه

• (أ) حذف المسند إليه (المبتدأ)

• ويحذف المسند إليه (المبتدأ) للبعد عن العبث والسأم في مواضع هي:

- ١- إذا وقع المسند إليه في جواب الاستفهام
مثل/ قوله تعالى "وما أدراك ما الحطمة* نار الله الموقدة"
والجواب هنا هو (هى نار الله) ولكن حذفت (هى) المسند إليه لعدم التكرار وقرب فهم السامع للآية الكريمة.
- ٢- إذا وقع المسند إليه بعد الفاء المقترنة بجواب الشرط
مثل/ قوله تعالى "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها"
وكان الحذف بتقدير (من عمل صالحا فعمله لنفسه، ومن أساء فإساءته عليها)، وحذف لوقوعه بعد الفاء فى (فلنفسه- فعليها).
- ٣- إذا كان المسند إليه معروفا ومعلوماً
مثل/ قوله تعالى "تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب"
حيث إن المسند إليه هذه الأمور فى الآية الكريمة معلوم ومعروف وهو الله سبحانه وتعالى، وهو أنت تولج لذلك حذف لكونه معلوما معينا.

• (ب) حذف المسند إليه (الفاعل)

- يتم حذف الفاعل بقصد أو غرض الإيجاز، أو لأسباب معنوية
- الأسباب اللفظية للحذف هي:-

• ١- الإيجاز في الكلام

- مثل/ قوله تعالى "وإن عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به"
- والمعنى على تقدير فعاقبوا بمثل ما عاقبكم به المعتدى، والمعتدى هنا هو الفاعل (مسند إليه)، هذا إلى إضافة وجود قرينة تعين على فهم المعنى ومعرفة الفاعل (المعتدى) ولكنه حذف للإيجاز في الكلام.

• ٢- المحافظة على السجع في النثر

- مثل/ من طابت سريرته، حُمدت سيرته
- والتقدير هنا هو حمد الناس سيرته، وحذف الفاعل ليبقى الرفع للحفاظ على حركة الضم
- المحافظة على السجع

• ٣- المحافظة على الوزن في الشعر

- مثل/ قول الشاعر
- وما المال والأهلون إلا ودائع
- ولا بُدَّ يوماً أن تردُّ الودائعُ

• الأسباب المعنوية للحذف:

- ١- إذا كان الفاعل معروفاً أو معلوماً لا يحتاج السامع إلى ذكره
- مثل/ قوله تعالى "وخلّق الإنسان ضعيفاً"
- حيث إن تقدير الكلام هو (خلق الإنسان ضعيفاً) إذن فالفاعل معلوم ومعروف وهو (الله) سبحانه وتعالى وهو أمر معلوم لا يحتاج إلى تفكر.
- ٢- إذا كان الفاعل غير معلوم أو مجهول لدى المتكلم
- مثل/ سُرِقَ قلّمي، فالتكلم يجهل السارق، فالتقدير سرق (فلان) قلّمي، إذا علّم السارق.
- ٣- رغبة المتكلم في إخفاء الفاعل على السامع
- مثل/ تُبرّع بعشرة آلاف جنيه، فالتكلم لا يريد إخبار السامع باسم المتبرّع.

التعريف والتنكير

- أ- تعريف المسند إليه بالإضمار

• (١) التكلم

- مثل/ قوله تعالى "إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى*
وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى*

• (٢) الخطاب

- مثل/ قوله تعالى "فأما اليتيم فلا تقهر* وأما السائل فلا تنهر* وأما بنعمة ربك فحدث

• (٣) الغيبة

- وفيه إذا كان المتكلم عن غائب فلا بد أن يكون تقدم ذكره لفظاً
- مثل/ قوله تعالى "فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين"

● ب- تعريف المسند إليه بالعلمية

- مثل/ قوله تعالى
- بعض الأغراض الأخرى للتعريف بالعلمية:
- ١- المدح في الألقاب
- مثل/ جاء محمد، وحضر عبدالله.
- ٢- التفاؤل في الألقاب
- مثل/ جاءت بشرى، وأقبل سرور.
- ٣- الذم والإهانة مثل/ جاء تأبط شرا.
- ٤- المباركة مثل/ الله أكرمني، الله رزقني

• ج- تعريف المسند إليه بالإشارة

- يكون المسند إليه اسم إشارة لتقريبه في ذهن السامع
- من أغراض تعريف المسند إليه بالإشارة
- ١- بيان حال المسند إليه في المقرب
 - مثل/ هذه دارنا، هذا بيتنا
- ٢- بيان حال المسند إليه في المتوسط
 - مثل/ ذاك قلبي
- ٣- بيان حال المسند إليه في البعد
 - مثل/ "ذلك اليوم الحق"
- ٤- تعظيم درجة المسند إليه بقربه
 - مثل/ قوله تعالى "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم" - النبأ، ٣٩.
- ٥- تعظيم درجة المسند إليه ببعده
 - مثل/ قوله تعالى "ذلك الكتاب لا ريب فيه»
- ٦- تحقيق المسند إليه بالقرب
 - مثل/ قوله تعالى "أهذا الذي يدَّكرُءالهمكم"

• د- تعريف المسند إليه بالموصولية:

• يكون الاسم الموصول مسنداً إليه إذا كان لوجوده معنى

• ١- التشويق

• مثل/ قول الشاعر

• والذي حارت البرية فيه

• حيوان مستحدث من جماد

• ٢- تعظيم شأن الخبر

• مثل/ قول الفرزدق

• إن الذي سمك السماء بنى لنا

• بيتا دعائمه أعزّ أطول

- و- تعريف المسند إليه بالإضافة
- ١- تقصير الطريق إلى ذهن السامع
- مثل/ جاء صديقي فهي أقصر من جاء الصديق الذي لي.
- ٢- تعظيم المضاف
- مثل/ (رسول) الأمير حضر
- ٣- تعظيم المضاف إليه
- مثل/ "فبشر عبادي"
- ٤- تحقير المضاف
- مثل/ ولد السارق جاء
- ٥- تحقير المضاف إليه
- مثل/ صديق زيد سارق

(ب) تنكير المسند إليه

• أهم أغراض تنكير المسند إليه:

• ١- التقليل

- مثل/ قوله تعالى " وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ "
- وجاءت كلمة (رضوان) في الآية الكريمة للتقليل، وذلك لأن شيئاً بسيطاً أو قليلاً من رضوان الله أكبر المساكن الطيبة والجنان.

• ٢- التكثير

- مثل/ قوله تعالى "وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ "
- حيث جاءت كلمة (أجراً) نكرة وذلك للتكثير لأن سحرة فرعون أجراً ومكافأة على عملهم الذي يقومون به لإبطال دعوة موسى والإبقاء على دين فرعون.

• ٣- التعظيم

- مثل/ قوله تعالى "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ "
- حيث جاءت (حياة) نكرة لتعظيمها ولأهمية الأخذ بالقصاص من القاتل مثلاً.

التقديم والتأخير

- ويكون التقديم والتأخير في الكلام بشكل مقصود لأغراض بلاغية:
- ١- التشويق إلى متأخر
- مثل/ قول الشاعر
- ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها
- شمس الضحى وأبو اسحق والقمر
- وهنا قدم الشاعر المسند إليه (ثلاثة) ووصفه بصفة وهي تشرق الدنيا ببهجتها، وهو خبر متأخر
- ٢- تعجيل المسرة
- مثل/ العفو عنك صدر به الحكم أو الجائزة الأولى لك.
- ٣- تعجيل المساءة
- مثل/ المصائب في جيش العدو كبيرة
- ٤- التلذذ بذكره
- مثل/ قول جميل بثينة
- بثينة ما فيها إذا ما تبصرت
- معابٍ ولا فيها إذا نسيت أشب

أحوال المسند ذكر وحذف المسند

- (أ) أغراض ذكر المسند:-
- ١- ذكره هو الأصل في الكلام
- مثل/ الصلاة خير من النوم
- ٢- الاحتراز من ضعف تنبيه المتلقي
- مثل/ قوله تعالى "أصلها ثابت وفرعها في السماء"
- المسند هنا هو (ثابت) ولو حذف ربما لم يتنبه السامع لضعف فهمه.
- (ب) أغراض حذف المسند
- ١- ضيق المقام عم إطالة الكلام
- مثل/ قول الشاعر
- نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف
- حيث ان الشاعر حذف المسند وتقديره (ونحن بما عندنا راضون) وابتعد الشاعر عن إطالة الكلام للبعد عن الملل وضيق المقام.
- ٢- وجود قرينة دالة عليه
- مثل/ قوله تعالى "ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله"
- حذف المسند في الآية الكريمة وتقديره "ليقولن خلقها الله" والقرينة في السؤال في الآية من خلق السموات والأرض.

تعريف المسند وتنكيره

(أ) تعريف المسند:-

أغراض تعريف المسند:

١- إفادة السامع بحكم على أمر معلوم عنده بأمر آخر مثله بإحدى طرق التعريف إما بالإشارة أو الإضافة

مثل/ هذا المدير، ذاك نقيب العمال

٢- إفادة القصر على المسند إليه حقيقة أو ادعاءً

مثل/ محمد الرئيس (حقيقة)

محمد الذكي (ادعاء)

(ب) تنكير المسند:-

أغراض تنكير المسند إذا لم يقتضى تعريفه هي:

١- عدم الرغبة في القصر مثل/ محمد شاعر وعبدالله خطيب.

٢- التفخيم مثل/ قوله تعالى "هدى للمتقين".

٣- التحقير مثل/ ما أبو لهب رجلاً يحمى.

٤- اتباع المسند إليه في التفكير مثل/ رجل داخل الحجرة.

تقديم المسند وتأخيرہ

• (أ) تقديم المسند:-

• أغراض تقديم المسند:

• ١- تخصيص الأمر للمسند إليه

• مثل/ قوله تعالى "ولله ملك السماوات والأرض"

• مثل قوله تعالى "لکم دینکم ولی دین"

• حيث قدمت الآية المسند وهو (ملك) لتخص به المسند إليه (الله) سبحانه وتعالى بهذا الملك وحده.

• ٢- التشويق للمتأخر

• مثل/ قوله تعالى "وإن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولى الألباب"

• والمسند هنا هو (في خلق السماوات والأرض.....) إلى أن (آيات لأولى الألباب) على تقدير آيات أولى الألباب خلق السماوات والأرض.....

• (ب) تأخير المسند:-

• تأخير المسند هو الأصل في الكلام.